

## النهاية في غريب الأثر

{ قرط } ... فيه [ ما يَمْنَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَمْنَعُ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ] القُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ الْأَذُنِّ معروفٌ وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاطٍ وَقِرَاطَةٍ وَأَقْرَاطَةٍ . وقد تكرر في الحديث .

( هـ ) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ [ فَلَا تَتَّبِعِ الرَّجَالَ إِلَى خِيُولِهَا ] فِيُقَرَّرُ طُوقُهَا أَعِنْدَتْهَا [ تَقْرِيضُ الْخَيْلِ : الْجَمُّهَا . وَقِيلَ حَمَلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْجَرِيِّ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْدُدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَذَالٍ فَرَسِهِ فِي حَالِ عَدْوِهِ ( فِي الْهَرَوِيِّ : [ حُضْرِهِ ] وَكَذَلِكَ يَفْهَمُ مِنْ شَرْحِ اللَّسَانِ ) .

( س ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ [ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا ] الْقَيْرَاطُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وَهُوَ نِصْفُ عَشْرِهِ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ . وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ . وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ فَإِنَّ أَصْلَهُ : قِرَّاطٌ . وقد تكرر في الحديث .

وَأَرَادَ بِالْأَرْضِ الْمُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقَيْرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتُ فُلَانًا قَرَارِيضًا إِذَا أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَادَّهَبَ لَا أُعْطِيكَ ( فِي الْأَصْلِ : [ لِأُعْطِيكَ ] وَأَثْبَتَ مَا فِيهِ وَاللَّسَانُ )

قَرَارِيضًا : أَيِ سَبِّكَ وَإِسْمَاعِكَ الْمَكْرُوهَ وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ [ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا ] : أَيِ أَنْ هَاجَرَ أُمَّةً إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قَبِيْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ .

وقد تكرر ذِكْرُ [ الْقَيْرَاطِ ] فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو أَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ